ما يلي المضاف هو المضاف اليه والغرض بهذا الكلام الاعلام بان المضاف
قد يحذف ويقوم المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل وكذا قوله واسئل القرية اي اهل القرية
وما موصولة وهي مبتدا وصلتها يلي المضاف وخبرها يأتي خلفا
ونصب خلفا على الحال من الضمير في يأتي العائد على ما وعنه متعلق
بخلفا او بيأتي وفي الاعراب متعلق بيأتي واذا متعلق بخلفا او بيأتي ثم قال

وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما

الوجه في حذف المضاف ان ينوب عنه المضاف اليه في الاعراب كما تقدم
وقد يجيء المضاف اليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي ابقوا هو
المضاف اليه لانه هو الباقي بعد حذف المضاف ومعنى قوله ابقوا
اي ابقوا البيت اي تركوه على الحالة التي كان عليها قبل حذف المضاف من
الجر ومنه من قوله وربما ان ذلك قليل وفيه مع قلته شرط نبه عليه بقوله

لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

يعني انه لا يجوز بقاء المضاف اليه مجرورا اذا حذف المضاف الا بشرط
ان يكون المحذوف معطوفا على مماثله لفظا ومعنا كقوله
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فمثل مضاف اليه
كل وحذف كل وبقي نار مجرورا لان المضاف الذي هو كل المجرور معطوف
على المعطوف به المضاف الى امرئ وما موصولة واقعة على المضاف وحذف
صلتها وهي اسم يكون ومماثلا خبر يكون ولما متعلق به وما موصولة وصلتها
قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف ضمير عائد على ما والضمير في
عليه عائد على المعطوف عليه ثم قال

ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل

يعني ان الثاني الذي هو المضاف اليه يحذف ويبقى الاول الذي هو
المضاف على الحالة التي كان عليها مع اتصال المضاف اليه به من حذف
التنوين ان كان مفردا والنون ان كان مثنى او مجموعا على حده

نبه عليه بقوله بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا
يعني ان بقاء المضاف اذا حذف المضاف اليه على الحالة التي كان عليها
مشروط بان يعطف عليه اسم مضاف الى مثل المضاف اليه الاول وذلك
كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي قطع الله يد من قالها فحذف
من قالها وابقى يد غير منون كما كان مع وجود المضاف اليه لانه
قد عطف رجل لانه قد عطف عليه رجل لانه مضاف الى مثل المحذوف
ومثله قول الشاعر ◦ يا من يرى عارضا يسر به ◦ بين ذراعي وجبهة الاسد ◦
بذراعي مضاف الى محذوف مثل الذي اضيف اليه المعطوف عليه كحاله
في موضع الحال من الاول واذا متعلق بالاستقرار العامل في كحاله ومعنى
مضافا الى يتصل وبه متعلق بيتصل وبشرط متعلق بيحذف والى
متعلق باضافة والذي واقع على المضاف اليه المحذوف وجملة اضفت
صلته متعلق به والضمير المجرور عائد على الموصول ثم اعلم ان المضاف
والمضاف اليه كالشيء الواحد فلا يفصل بينهما كما لا يفصل بين اجزاء
الكلمة الا في ضرورة الشعر هذا مذهب جمهور النحويين واما الفاصل
بالفصل عنده بين المضاف والمضاف اليه على قسمين جائز في السعة
ومخصوص بالضرورة وقد اشار الى الاول بقوله

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين

يعني ان الجائز في السعة ثلاثة انواع الاول ان يكون المضاف شبيها
بالفعل والفصل بينهما بمفعول المضاف فيشمل نوعين الاول المصدر كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب
اولادهم وجر شركائهم والاصل قتل شركائهم اولادهم ففصل بالمفعول
بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف مصدر والمصدر شبيه بالفعل
الثاني اسم فاعل كقوله عز وجل في قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله فيفصل بين مخلف ورسله بالمفعول وهو وعده
لان المضاف اسم فاعل واسم الفاعل شبيه بالفعل ومن امثلة قوله

Copyright © King Saud University